خواطر
همس من الجنة
تأليف
سارة أعوج

_ تنسيق : مرح إبراهيم سلوم

_ تصميم الغلاف : جهاد عبدالخالق جرامون

_ جهة الإصدار : مجلة لغة الضاد الأدبية

إهداء :

أمّا هذه الورقات القليلة فإنّني أهديها لكم...
لكل من سيمرّ من هنا...
ومن ستقع عينه على كلماتي...
عسى أن تتفتح عينيك، وتتربع كل كلمة
على قلبك قبل عقلك...
فتسلك الطريق الصّحيح معا، نحو
استعادة أنفسنا التي نسيت سبب خلقنا
والغاية من وجودنا...

من الكاتبة: سارة عواج

عماد الدّين

ياتارك الصلاة ...
إلى متى الغفلة ...
او تحسب الجنة سهلة ...
إنها نور و بهجة ...
لكن جهنم من فورها مشتعلة ...
يوم يقول لها هل امتلئت و تقول هل من مزيد ...
نار و عذاب مديد ...
تلقاه يوم الوعيد ...
عد لضميرك و لا تكن كالعبيد ...
لشيطانك و نفسك المريد ...

الصّلاة نور وحياة،
سبيل للرّزق والبركة...
هي حصن المسلم الحصين،
وملجؤه المتين ...
هي غذاء للرّوح،
وبلسم للجروح...
فكيف لا؛
وهي صلاة تحقق أمانينا...
ومن الأمراض تقينا...
وبالأجر تجازينا...
وفي الآخرة تنجينا...
فهيّا بنا نغلب أنيننا...
ونلبي مناديا...

إنّ الصّلاة أربع وأربع...
ثمّ ثلاث بعدهنّ أربع...
ثمّ صلاة الفجر لاتضيع...
فأقبل يا إنسان...
حتّى تكون في ضيافة الرّحمن.

خير الشّهور

تمر عليك الأيام،
وأنت بين فطور و سحور..
لا يهمك سوى
إشباع بطنك، ومن ثمّ الشخور..
رمضان ضيف خفيف،
يفلت وينقضي دونما شعور..
وأنت في غفلة
من أمرك، وبعدها حسور..
هل تود أن تكون
في الظلمات والنّار حشور..

إنّه أحلى ضيف على مرّ الأزمان...
فيه القرآن يتلى فصاحة وبيان...

فلتتنافس على نيل الرّضا والجنان...
ولا تكن ممّن قضاه في النّوم
وخان...
فهذا ضيف لن يأتي سوى مرة
في الزّمان...
فاغتنمه بأعمال صالحة حتى تأخذ الإحسان...

فما أمور الدنيا
وانشغالاتها؛ إلاّ عبارة عن جسور...
فهذا مال وذاك
عمل، ولا أهل تزور...
وهنا وهناك
أسابيع وسنين في ضمور...
تمرّ بسرعة وما
لك منها من خير وأمور...
تأتيك يوم القيامة
لتشهد لك، وتفتح الصدور...
فانهض من سباتك
قبل فوات الأوان يا مغرور...
فهو شهر مبارك، فيه
ينال الجزاء من كان صبور...
و لا تبتئس من ذنوبك؛
فإنّ ربك هو التّواب الغفور...

حجابك سرّ جمالك

مالك أخيتي
لا ترتدين الحجاب ...
ويحك ألا تخافين
من يوم الحساب ...
أتودين أن تكوني
حَلوة، يدور حولها الذباب ...
تتزينين و تتعطرين،
ثم تخرجين لتنالي الإعجاب ...
لا تقولي لي أتزين لنفسي؛
إذن استري نفسك بعد
الخروج من الباب ...
يوم تُعرض على
الرحمن ذوقوا مسّ عذاب ...
فلا تجعلي نفسك
لقمة سهلة للذئاب ...
و من يأتي يلعب
بك، ثمّ يلوذ بالذّهاب ...
أترضين لوالديك
الوقوف، وأخذ العقاب ...
على لباس وتزين

وتعطر، حان وقت العتاب ...
فالحياة لا تتوقف
على مظهرك الجذّاب ...
و لا على علاقتك
بهذا وذاك من الشّباب ...
إنّما الحياة متاع
فلا تقولي قولا عُجاب ...
تقنعين به نفسك
محاولة جعله صواب ...
قومي و استغفري
ربك؛ إنّه هو الغفور التّواب ...
أسرعي و البسي حجابا
شرعيا حتى تنالي الثواب ...
لباسا فضفافا لا يشف
و لا يصف و هو أحسن الثّياب ...
افعلي ذلك قبل المنية،
و قبل أن ينثر فوقك التّراب ...

بين هذا وذاك

غارقون في بحر المواقع، حتى كدنا ننسى الواقع... نسينا الدنيا ومافيها، ولما نحن عليها... خُلقنا للعبادة، لكن حالنا لايوحي إلاّ بالبلادة... نتصفح الهاتف لأيام، ولا نحمل المصحف لأعوام... قليل منّا من ينظر إليه في شهر رمضان، والبقية إلاّ من رحم الرّحمن...

هكذا يضيع الدّهر، والنّفس تسبح في النّهر... لاتدري إلى أين المسيرة، ومتى تنتهي صلاحية التأشيرة... أسنبقى هكذا إلى آخر رمق؟ وهل سيكون مآلنا الغرق؟ ليس لنا من مخرج، ولا من منجد لصراحنا يُفرج... متى سنفيق من نوم الغفلة، ونعود إلى أول نقطة، ونغتنم الفرصة

مادمنا على قيد الحياة، هيّا بنا نتدارك الأخطاء، ولا نلتمس لأنفسنا الأعذار، لنحفظ آيات الرحمن، ونختم القرآن، ونزيد في قلوبنا الإيمان... فغدا ستسأل عن شبابك فيما أفنيته، وعن عمرك فيما قضيته... فإمّا يكون شفيعا لك، أو شاهدا ضدك، فالقرآن روح وريحان، توصلك إلى روضة الجنان...فاغتنم وقتك الذي لايزال، بين صفحات القرآن، فذاك تفسير وهذا تجويد، وأنت وعقلك في تدبر وتمعين، سارع يا إنسان...حتى تبلغ العنان، فالعمر يأتي مرة... ولن يُعيد الكرة.

لئن شكرتم لأزيدنكم

تلك الجلسة نعمة، البصر نعمة، السّمع نعمة، عافيتك نعمة، دراستك نعمة، عملك نعمة، حتى السّقف الذي يقيك الحرّ والبرد نعمة، أصغر الأمور التي لانأبه لها هي نعمة من الله عزوجل، لكن تغافلنا عنها، وأصبحنا لا نرى إلا النّقم، نحن على خطأ فلنقم بعدّ النّعم ولشكر ولنحمد الله على ذلك، فماتستهزأ به ولا تحمد الله عليه، غيرك يدعو ليل نهار حتى يملك ولو ربعه؛ فلنحمد الله ياإخوة الإسلام، ولننظر لما أعطانا، قبل النّظر إلى ما حرمنا منه.

فإن أصبت بمرض تذكر أنّ الله ابتلاك بمرضك لتعود إليه متضرعا ذلولا لا كبر ولا كبرياء، فارضخ له

واسجد باكيا إليه، شاكيا بين يديه، فهو أرحم بك من أمك وأبيك، فرحمته وسعت كل شيء؛ فبالرغم من أنّنا نعصيه إلاّ أنّه في بحث دائم عن حسنات يُبدل بها سيئاتنا، فكيف لي ولك أن نسمح لدمعة بالسّقوط من على أجفاننا، فالله أكبر من أن يدع عبده يضعف، فهو القادر على شفائك وفي لمح البصر. فما علينا إلاّ أن نصبر على ابتلاءاتنا؛ فهذا مريض، وذلك فقد عزيز، والآخر لم يجد عملا، وأخرى رسبت في دراستها... وكلها لحكمة من الله لا نعلمها، وسيأتي بعد العسر يسرين؛ فهو القائل: فإنّ مع العسر يسرا، إنّ مع العسر يسرا. و إن قال لشيء كن فيكون، فلا تدع اليأس ينل منك،

وكن كلك أمل و تفاؤل و سعادة، واحمد الله دائما وأبدا، ولا تمل، فإن شكرت سيزيدك، وإن كفرت سيغرقك أكثر.

اصبر يابن آدم فأنت الدّواء
لنفسك و ما تشعر...
و ماداؤك إلا منك و لكنّك
مغمض العينين لا تبصر...
كيف تجزع من دنياك
و ربك الله دائما يغفر...

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه...
الحمد لله على كل حال وفي كل حين...
الحمد لله عدد ماكان، وعدد ماسيكون...

وتمضي الأيام

نولد إلى الأرض
وكلنا سواسية
ويوم الحشر
نكون على الحافية
جنات عالية
وجهنم تصلى نارا حامية
فمنا من ينجو
ومنا من يكون على الهاوية
فلا تغتروا
بالدنيا فإنها فانية

وأعملوا لأخرتكم
فإنها الدار الباقية
فالقلب يلقي
سلاما لكم أحبتي
نحن لم نتب
و الأيام تنجلي
سأفعل و سأطبق
و الأيام تمضي
العمر في تناقص
دقائق و ثواني
نكثر كلاما
و لكن الفعل مختفي
إلى متى الغفلة
لعل ملك الموت يأتي

رزقك آت لامحالة

لا أحد يتسابق معك ... و لا أحد سيأخذ ما هو لك ...و لن تأخذ ما لغيرك ... فما لك ... سيبقى لك ... وما لغيرك ... فهو له.

كن على يقين تام، أنّه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها، وتأخذ مالها وما عليها، لذلك لا تمل و لا تجهل و لا تكفر. واعلم أنّ رزقك آت لا محالة، فلا تستمع لكلام النّاس ، ودع قلبك خالصا لله تعالى و لن تخيب بعد ذلك أبدا؛ فما خاب قلب تعلق برب العباد.

ابتسم مهما قست عليك الظروف فما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور، واعمل لآخرتك، ولاتتعلق بدنياك؛ فرزقك على الله الواحد الأحد، الفرد الصّمد، فقط اسعى وخذ بالأسباب، وستجد مفتاحا لكل الأبواب.

الخير فيما اختاره

أركض صوب هدفي، ودقات تتسارع داخلي... لتوقظ نارا ولهيب، نحو الهدف فتصيب، فجأة يراودني شعور مريب... أنّ شيئا سيهدم سقف توقعاتي، وسيُلقي بي في قاع آهاتي... كنت أريد السّير في هذه الطّريق، لكن حدث أن اختفى البريق، وإذ بي أُلقى في الحريق...

آه، تلاشت أحلامي... سواد يحيط بي... ويقطّع أمعائي.

في آخر النّفق، وأنا أوشك على الغرق... يشع نور من بعيد، ويمسك بيدي حتى يُعيد... قمرا كاد يكون شهيد؛ إنّه يقين بالله، وروح
تهواه... وعين تؤمن به رغم أنّها لا تراه.
هاأنا ألملم قطعا سقطت، ودموع هنا وهناك تناثرت... سأعود بكل قوة، وأخطو طريقا اختارها الله لي وكلي إيمان، أنّ ربيّ الرحمن... قد اختار لي الأفضل، وسيكون أحسن ممّا كنت أختال... في الأخير الخير فيما اختاره لنا رب البرية، وما أحببناه قد تكون فيه أذية.

صحيح، ربما أنت في مكان لا تريده ... و في حال مزرية ...لكن دموعك اليوم ... ستكون ابتسامتك غدا ... هذا هو مكانك المناسب ... حتى و إن تألمت ... فمع مرور الأيام ستبتسم ... فعسى أن تكره شيئا وهو خير لك، وعسى أن تحب شيئا وفيه شر لك الخير... هو أعلم بما هو خير لنا من أنفسنا، فهو الخبير
... العليم ... الحكيم .

تركتك لله

قلب ينزف، في إحدى الغرف...باب مسدود، وفؤاد مكسور...على نار موقودة، ومشاعر مدفونة... إنّها الصدف، من بين كل البشر، كنت أنت من سكن الروح، وترك قلبي مجروح...

لم أصارحك يوما بمشاعري، حتى أحفظ كرامتي، وتجنّبا لغضب خالقي...أحببتك فوق حب المحبوبين، وتأملت أن يجمعنا
سقف المتزوجين... رأيت فيك زوجا صالحا، وأبا لأولادي، وروحا وعطرا في حياتي... ودواء لكل داء، لكن لم أبح لك يوما، ولم أرد أن نفعل حراما، فالشّيطان وسواس، وسيوقعنا في مالايرضي رب النّاس... كيف لا وقد وعد وقال، ولن يترك وعده على مر أجيال...

سيتصنع لنا السّعادة، وسنقع في الأخير في مهانة... نمضي في الدّنيا دون نقاء ولا صفاء، وفي الآخرة مصيرنا هو الشّقاء... فقررت أنّي لن أعطيك فرصة، وسأطلبك في سجدة... وإن كنت خيرا لي سيأتيني بك رب الكعبة.

ادعوني أستجب لكم

مشهد يصيب بالدّهشة يقول أحدهم -و هو زميل في العمل-
أنّه كان مريضا بمرض خطير
ويحتاج إلى عملية فورية وهي
باهضة الثّمن وعائلته فقيرة
وأوضاعها متأزمة، وقال بأنّه
كان يدعو الله وهو متيقن من
الإجابة، والأعجب أنّه كان متعاطيا
للمخدرات ويقوم بالكبائر، إلا أنّ الله
عزوجل أجاب دعائه وشفي.
وبقيت أقول في نفسي كيف
لشخص عاص مثله أن يستجيب
الله لدعائه؟ فأجابني فورا وكأنّه
علم ما يجول في باطني، قائلا :
أعلم أنّك تقول كيف لي بالإجابة؟
وأنا على تلك الحال من المعصية،
لكن سأقول لك سرًّا، وهو أنّك لا تعلم كم بكيت وأنا
أدعو ونويت التوبة.
وسيستجيب الله في حين الاضطرار ولجأت إليه بالدّعاء

(أمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ)
و مهما كان الداعي حتى لو كان
كافرا، نعم ولكن لأمر دنيوي لا
أخروي.فمثلا هل لأب له أبناء
صالحون وسيئون أن يترك السيء؟
أكيد سيجيبه، وهكذا الله تعالى؛
لأنّه هو خالق الجميع الصّالح
منهم و الطّالح.
وحتى القرآن ذكر سبب الإجابة
ونحن غافلون عنه، ذكره تعالى
بصريح العبارة ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ نعم، وقال عباد ولم يحدد كافرا كان أو مؤمنا
بل كل عباده.
نعم يستجيب
لكن بشرط، وهو الإيمان به والتّيقن
من الإجابة مهما كان الشخص مذنبا،
ففي الأخير من أسماء الله المجيب.
لذلك قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم (ادعوا الله و أنتم موقنون
بالإجابة).
وعجيب من عبد يدعو الله ويظن
أنه لا يستجيب! وهو الذي استجاب لإبليس عندما قال له: (قال ربي فأنظرني إلى يوم يبعثون) فقال تعالى: (قال فإنّك من المنظرين)، وقد كان ظاهر مكانه و هو النّار لا جدال في ذلك، لكن مع ذلك استجاب له.
لذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (يستجاب لأحدكم مالم يستعجل)، فيجب التّريث والأمل
والصّبر لتتحقق الاستجابة في وقتها المناسب.

في الختام :

تذكر أنّك تحت مراقبة خالقك،
وأنّه يوما ما ستقابله ويقابلك...
ومن هنا إلى ذلك الحين، ضع هذا جنب ناظريك، وأعدّ العدّة حتى تكون على استعداد، إذا انتهت تأشيرتك.

همس خفيف، يعيدك إلى جوار ربّك اللطيف.

سارة عواج